Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في هذه الأبيات يتساءل : كيف يحب المرء بلغة الماء وماذا يكون النحن بلغة الأرض وذلك دون الإفصاح عن المعنى الذي يريده باستثناء الحب الذي يتيه في أعماق نفس حيرى مثقلة بالذكريات البعيدة والاحباطات اللامتناهية التي تتلاشى في عالم لا تعرف كيف تسلك فيه طريقها ، إلا أنه أحياناً ما يجد هذا الحب طريقه إلى التعبير المفعم بالحياة في مساحة الروح العاشق ، ويرقص مثل أمواج البحر حين تأتي عليها العاصفة :

« في منتصف هذا القرن التفتنا لبعضنا
رأيت جسدك يلقي بالظل ينتظرني بالأشرطة الجلدية لرحلة طويلة
وقد ربطت على صدري .
نطقت حمداً لافخاذك الغانية / ونطقت حمداً لوجهي العابر .
ربت على شعرك في اتجاه رحلتك لمست لحمك . نبؤة نهايتك .
لمست يدك التي لم تنم أبداً . ولمست فمك الذي يمكن أن يغني » .

إن هذا التصوير الشعري الشفاف لصورة المرأة الرمز المرأة الحبيبة تفي في الحقيقة بغرض مزدوج المرأة (الأرض — الوطن) وفي هذا السياق نجد عبارات عديدة تدل على هذا الإزدواج الخاص بالصورتين :